بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي
رحمة الله عليه الحمد لله المنفرد باسمه الاسمى المختص بالملك
الاعز الاحمى الذى ليس دونه منتهى ولا وراءه مرمى الظاهر
لا تخيلا ووهما ۞ والباطن تقدسا لا عدما وسع كل
شئ رحمة وعلما ۞ واسبغ على اوليائه نعما عما ۞ وبعث فيهم
رسولا من انفسهم عربا وعجما ۞ وازكاهم محتدا وسمى
وارجحهم عقلا وحلما واوفرهم علما وفهما واقواهم يقينا وعزما
واشدهم بهم رافة ورحما زكاه روحا وجسما ۞ وحاشاه عيبا
ووصما واتاه حكمة وحكما ۞ وفتح به اعينا عميا ۞ وقلوبا
غلفا واذانا صما فامن به وعزره ونصره من جعل الله له
فى مغنم السعادة قسما وكذب به وصدف عن اياته من كتب
الله عليه الشقاء حتما ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة
اعمى صلى الله عليه وسلم صلوة تنموا وتنمى وعلى اله وصحبه وسلم

تسليما

تسليما ۞ اما بعد اشرق الله قلبى وقلبك بانوار اليقين
والطف لى ولك بما لطف به لاوليائه المتقين الذين شرفهم الله بتنزيه
قدسه واوحشهم من الخليقة بانسه وخصهم من معرفته و
مشاهدة عجائب ملكوته واثار قدرته بما ملأ قلوبهم حيرة وولّه
عقولهم فى عظمته حيرة فجعلوا همتهم به هما واحدا ولم يروا فى
الدارين غيره مشاهدا فهم بمشاهدة كماله وجلاله يتنعمون
وبين اثار قدرته وعجائب عظمته يتردّدون وبالانقطاع اليه
والتوكل عليه يتعززون لمحبين بصادق قوله تعالى قل الله ثم
ذرهم فى خوضهم يلعبون ۞ فانك كررت على السؤال فى مجموع يتضمن
التعريف بقدر المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وما يجب له
من توقير واكرام وما حكم من لم يوف واجب عظيم ذلك القدر او
قصر فى حق منصبه الجليل قلامة ظفر وان اجمع لك ما الاسلاف
وائمتنا فى ذلك من مقال واتينه بتنزيل صور وامثال فاعلم
اكرمك الله انك حملتنى من ذلك امرا مرا وارهقتنى فيما ندبتنى
اليه عسرا وارقيتنى بما كلفتنى مرتقا صعبا ملأ قلبى رعبا فان
الكلام فى ذلك يستدعى تقرير اصول وتحرير فصول والكشف
عن غوامض ودقايق من علم الحقايق مما يجب للنبى صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)